خندف والياس ابي واللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل
من الاستيخار ويقال فلان في لبب رخي اذا كان في رحال واسعة ويقال
اعترفت على كذا المعنى عرفت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي
وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها
وقيل سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة والهاء زايدة لان
امّا فعل بدليل الاموة في مصدره وامات في جمعها قال اذا الامهات
قبحن الوجوه فرجت الظلام بامّاتكا واجيب عن ذلك بمنع ان امّا فعل
والهاء زايد وسنده يجوز ان يكون لما نقل خليل بن احمد في كتاب العين
من قولهم تامّهت بمعنى اتخذت امّا وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون
امهة فعّلة كابّهة وهي العظيم ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن
ام فُعْ فالاموة فعوعة ثم بتسليم انه فعل لكن لا يلزم منه زيادة الهاء
في امهة لجواز ان يقال هما اصلان فام فعل وامهة فعّلة كدمث
ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء زايدة لانها
ليست من حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرّة وسحابة ثرّة اي كثيرة
ورجل ثرثار اي مكثار مهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده
فانه لا يمكن الحكم بزيادة الثاء الثانية في ثرثار لما يلزم من الفضلاء
وكذا لؤلؤ ولآل فان لآلاء البايع اللؤلؤ ليس من اللؤلؤ الرباعي
لان فعالا للنسبة لا يجيء الا من الثلاثي كما هو معلوم من قاعدتهم
فالآل من ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان يكون الهمزة
الثانية في لؤلؤ زيادة والا لزم باب سلس ثم قال في شرح الهادي
الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم ام بينة الاموة وقولهم تامست

سست شاذ مسترذل ثم في كتاب العين من الاضطراب والتصريف
الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في امهات اولى من اعتقاد
حذفها من امات لان ما زيد في الكلام اضعاف ما حذف فيه واما نحو
دمث ودمثر فقليل لا يعبا به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع حذفها
الشاعر للضرورة الثالث اهراق في اراق بزيادة الهاء ذكر في شرح المنسوب
الى المصنف انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط فيمن قال لانه لما ابدل الهمزة في
هراق توهم انها فاء فادخلت عليها الهمزة واسكنت وذكر في الصحاح
انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق يريق
اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يؤريق واصله يأريق وانما قالوا انا
اهريقه ولا يقولون انا أؤريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال بعد الابدال
وفيه لغة اخرى وهي اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه
قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت
الالف على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق
اريق وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشيء مهراق
ومهراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح
الالف في الماضي وضم الياء في المستقبل لغة اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا
من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال
هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين
الطويل والمكان السهل قوله هبلع للاكول من البلع وان كان اقرب
مما قال في هجرع لكن العلماء خالفوا في ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا
يكون دليلا الخامس انه قال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة من الركل

Copyright © King Saud University